الشمس لؤلؤ ولاية البر بدمشق بعد وفاة شهاب الدين بن المرواني ووصل كتاب من مكة إلى دمشق في رمضان يذكر فيه أنها وقعت صواعق ببلاد الحجاز فقتلت جماعة متفرقين في أماكن شتى وأمطار كثيرة جدا وجاء البريد في رابع رمضان بتولية القاضي محيي الدين بن جميل قضاء طرابلس فذهب اليها ودرس ابن المجد عبد الله بالرواحية عوضا عن الاصبهاني بحكم إقامته بمصر وفي آخر رمضان أفرج عن الصاحب علاء الدين وأخيه شمس الدين موسى بن التاج إسحاق بعد سجنهما سنة ونصفا .

وخرج الركب الشامي يوم الخميس عاشر شوال وأميره بدر الدين بن معبد وقاضيه علاء الدين ابن منصور مدرس الحنفية بالقدس بمدرسة تنكز وفي الحجاج صدر الدين المالكي وشهاب الدين الظهيري ومحيي الدين ابن الاعقف وآخرون وفي يوم الاحد ثالث عشرة درس بالاتابكية ابن جملة عوضا عن ابن جميل تولى قضاء طرابلس وفي يوم الاحد عشرينه حكم القاضي شمس الدين محمد بن كامل التدرمي الذي كان في خطابه الخليل بدمشق نيابة عن ابن جملة وفرح الناس بدينه وفضيلته .

وفي ذي القعدة مسك تنكز دواداره ناصر الدين محمد وكان عنده بمكانة عظيمة جدأن وضربه بين يديه ضربا مبرحا واستخلص منه أموالا كثيرة ثم حبسه بالقلعة ثم نفاه إلى القدس وضرب جماعة من أصحابه منهم علاء الدين بن مقلد حاجب العرب وقطع لسانه مرتين ومات وتغيرت الدولة وجاءت دولة أخر مقدمها عنده حمزة الذي كان سميره وعشيره في هذه المدة الأخيرة وانزاحت النعمة عن الدوادار ناصر الدين وذويه ومن يليه وفي يوم الثلاثاء ثامن عشرين ذي القعدة ركب على الكعبة باب حديد أرسله السلطان مرصعا من السبط الاحمر كأنه آبنوس مركب عليه صفائح من فضة زنتها خمسة وثلاثون ألفا وثلثمائة وكسر وقلع الباب العتيق وهو من خشب الساج وعليه صفائح تسلمها بنو شيبة وكان زنتها ستين رطلا فباعوها كل درهم بدرهمين لأجل التبرك وهذا خطأ وهو ربا وكان ينبغي ان يبعوها بالذهب لئلا يحصل ربا بذلك وترك خشب الباب العتيق داخل الكعبة وعليه اسم صاحب اليمن في الفردتين واحدة عليها الله يا ولي يا علي اغفر ليوسف بن عمر بن علي وممن توفي فيها من الاعيان .

الشيخ العالم تقي الدين محمود علي .

ابن محمود بن مقبل الدقوقي أبو الثناء البغدادي محدث بغداد منذ خمسين سنة يقرأ لهم الحديث وقد ولى مشيخة الحديث بالمستنصرية وكان ضابطا محصلا بارعا وكان يعظ ويتكلم في الأعزية